

أدوات جمع البيانات

الاستبيان

1- تعريف الاستبيان

هي نموذج بها مجموعة من الأسئلة توجه للمبحوثين بهدف الحصول على معلومات معينة و هي أكثر الأدوات إستعمالا في العلوم السلوكية.

2- محتويات الإستبيان

يحتوي الإستبيان في صورته النهائية على جزئين هامين هما :

الجزء الأول

1- مقدمة الإستبيان

يوضح الباحث في هذه المقدمة النقاط التالية :

- إسم المؤسسة
- الغرض العلمي لهذا الاستبيان
- بعض المعلومات عن المجيب (الاسم , جنس , السن...)
- طمانة المجيب بسرية هذا الاستبيان
- توضيح طريقة اجابة المبحوثين على فقرات الاستبيان (يرجى عند الاجابة وضع علامة X عند الاجابة الصحيحة)
- شكر الباحث للمبحوث على تعاونه

الجزء الثاني

2- فقرات الإستبيان

و تشمل هذه الفقرات جمع أسئلة الإستبيان , مع تحديد مكان الإجابة أمام كل فقرة , وذلك حسي نوع الإستبيان

3- ضوابط كتابة أسئلة الإستهبيان :

بعد تحديد أهداف البحث , والتأكد من عدم وجود إستهبيان جاهز يمكن إستخدامه , يبدأ الباحث في كتابة مفردات الإستهبيان مع مراعاة جانبين هامين هما :

- أن تكون أسئلة الإستهبيان مرتبطة بأهداف الإستهبيان
- أسلوب تحليل البيانات بعد جمعها إذ يتوقف شكل الإستهبيان على صورته على هذا الامر (أي أسلوب تحليل البيانات)

يذكر شوماكر و كميلان بعض الإرشادات لكتابة الإستهبيان و هي :

- أن تكون العبارات واضحة ذات معنى محدد , و يجب إستخدام لغة سهلة و سليمة , وأن تكون موجه إلى اقل المستويات التعليمية وحتى تضمن فهمها لجميع المستويات , مثلا , لو طرحت سؤالا : مارأيك في المنهج الجديد ؟ , فإن الإجابات تكون متعددة , لأنك لم تحدد المقصود من المنهج
- تجنب كتابة العبارات و الأسئلة مزدوجة المعنى , إذ يجب أن يحتوي السؤال علة فكرة واحدة فقط , فمثلا إذا طلب الباحث من المبحوث الإجابة على السؤال التالي " ينفق المرشدون وقتنا كبيرا في إعداد السجلات و لا ينفقون وقتا كافيا في إرشاد الطلبة " , فهذا السؤال قد يوافق المبحوث على الجزء الأول من الفقرة , و لا يوافق على الجزء الثاني من نفس الفقرة
- يجب أن تكون الأسئلة في مستوى المبحوثين , حتى يمكنهم إعطاء معلومات صحيحة موثوق بها , فمثلا من غير المناسب أن نسأل معلم الرياضيات عن رأيه في إختبار اللغة العربية
- يجب أن تكون الأسئلة متعلقة بالموضوع و مهمة للمبحوث , فلو طرحنا أسئلة غير مهمة لن يبيد المبحوث إهتماما كافيا للإستهبيان , وبذلك تكون الأسئلة مضللة
- الأسئلة البسيطة هي أفضل الأسئلة
- يجب تجنب العبارات المنفية "أداة النفي" لأن من السهل إساءة تفسيرها , فكثيرا ما يغفل المبحوثون أداة النفي و يفهمون العبارة عكس المقصود منها
- يجب تجنب المفردات أو المصطلحات المتحيزة , فإن صياغة السؤال بطريقة خاصة أو إضافة مصطلح ما إليه , قد يوحي بإجابات معينة.

4- الصورة العامة للإستبيان

- الإستبيان المنظم و الجيد يجعل المبحوث يقبل عليه و يعطي إجابات صادقة و موثوق بها و لتحقيق ذلك يجب الإلتزام بمايلي :
- التأكد من خلو الإستبيان من الأخطاء اللغوية
- يجب أن تكون الطباعة واضحة و سهلة القراءة
- يجب عدم استخدام مصطلحات معقدة , بحيث لا يستطيع المبحوث فهمها
- يجب أن تكون الأسئلة مختصرة , لأن الإختصار يزيد الوضوح
- يجب أن يكون عدد أسئلة الإستبيان معقولا , فلا يكون الإستبيان أطول من اللازم ,حتى لا يمل المبحوث فيعطي إجابات غير صحيحة
- تجنب الأسئلة المنفية قدر الإمكان ,حتى لا يساء فهم المقصود منها
- تجنب الأسئلة المزدوجة التي تتطلب من المستجيب أن يعطي إجابة منفصلة لكل جزء من السؤال
- الإنتقال من السؤال العام إلى السؤال الخاص
- يجب ترقيم الأسئلة و الصفحات
- إذا أنشأ الباحث إستبيان طويل , يجب وضع الأسئلة المهمة في بداية الإستبيان و ليس في نهايته

الإستبيان المغلق

- **مزايا الأسئلة المغلقة**
- تسهل للمستجيب الإجابة
- يسهل على الباحث مقارنة الإجابة
- تسهل هذه الطريقة على الباحث ترميز الإستجابات و تحليلها إحصائيا

- يقل عدد الأسئلة الغامضة و المحيرة

- يسهل إعادة إجراء البحث

- عيوب الأسئلة المغلقة

- تعطي للمستجيب فرصة إعطاء الإجابات لم يفكر فيها

- يستطيع المجيب الذي ليست لديه فكرة عن الموضوع لتسهيل الإجابة على الإستبيان

- قد يصاب المجيب بالإحباط لعدم توفر الإجابة التي يرغب فيها

- قد يخطئ المستجيب في وضع العلامة

- يضطر المستجيب إلى إعطاء إجابة بسيطة لقضية معقدة

- الإستبيان المفتوح

- مزايا الاسئلة المفتوحة

- للمستجيب حرية إعطاء ما شاء من الإجابات

- يستطيع المستجيب تبرير إجاباته

- تسمح بإعطاء إستجابات كافية للقضايا المعقدة

- تسمح بحرية التعبير عن الذات

- مزايا الأسئلة المفتوحة

- قد تكون الإستجابات خارج عن موضوع الإستبيان , أو إجابات ضالة بها تفاصيل غير ضرورية

- يصعب تحليلها و مقارنة بين الإجابات

- يصعب ترميز الإجابات

- تحتاج إلى وقت طويل ,حتى يتمكن المستجيب من التفكير فيها و كتابتها

- تحتل الإجابات مساحة كبيرة في الإستبيان

من الممكن مزج النوع المفتوح و النوع المقيد (المغلق) في الإستبيان .

يمكن صياغة الامثلة المقيدة بعدة طرق , من أهمها :

1- **مقاييس التقدير** : في هذا النوع من الأسئلة تعطى درجات أو مستويات لإجابة , ويقوم

المستجيب بإختيار الدرجة التي تتفق مع رأيه و يستخدم هذا النوع بكثرة في مقاييس الإتجاهات

فنحن مثلا نوافق تماما على فكرة معينة , أو نعارضها بشدة , أو قد تكون على حياد بالنسبة لها

2- مقاييس الترتيب : من المشكلات التي ترتبط بهذه المقاييس , هي أن الإجابات قد تكون كلها

متشابهة , فإذا إستخدمنا مثلا طريقة **ليكرت** في تقدير أهمية المواد الدراسية لطلبة , فقد تخضع

و تصل إلى نفس النتائج التي لا تستطيع تحليلها , و إذا طلبنا من المستجيبين ان يرتبوا المواد

الدراسية حسب أهميتها , فإننا نحصل على قيم مختلفة وقابلة لتحليل

مثال : رتب المواد الاساسية التالية من حيث أهميتها بالنسبة لك

ضع رقم (1) أمام الأكثر أهمية , و الرقم (2) أمام المادة التي تليها في الأهمية و هكذا...

اللغة العربية

1

اللغة الفرنسية

2

اللغة الانجليزية

3

الرياضيات

4

من الأفضل لباحث عند بناء الإستبيان أن يعتمد على مرحلتين

- تكون الأسئلة في المرحلة الاول من النوع المفتوح , و يطبق الباحث على عينة محدودة الأفراد , ثم يقوم بتحليل الإستجابات و إستخدام أكثرها تكرارا في كتابة الاسئلة المقيدة

وعلى هذا النحو يقلل الباحث من التحيز الذي تؤثر على صياغة الاسئلة المقيدة و بعد اعداد الاستبيان في صورته النهائية يقوم بتطبيقه على عينة كبيرة من الافراد .